

سبيل اتباع النبي | 81 | عابر سبيل | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

كن في الدنيا كأنتك غريب او عابر سبيل. كن في الدنيا كأنتك غريب. مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. ثم اما بعد. احبتنا في الله حياكم الله وبياكم. وجعل الجنة مثوانا ومثواكم - [00:00:00](#)

بأذن الله تبارك وتعالى. لقاء جديد مع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني وفي برنامجكم عابر سبيل. حياكم الله شيخنا. بارك الله فيك. رفع الله قدرك احبتنا في الله توقفنا في الحلقة الماضية - [00:00:46](#)
عن الحديث والحديث المانع عن الصحابة هو محور حديثنا في حلقات سابقة كثيرة. مسألة اتباع الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم الذي ورثهم محبة النبي عليه افضل الصلاة واتم التسليم. فكانت المحبة هي النتيجة الطبيعية - [00:00:59](#)
او المحبة هذه كان نتيجتها الطبيعية اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا ورثوه لجيل التابعين وتابعي التابعين والائمة المتبوعين بعد ذلك. وتكلمت عن صورة رائعة رائقة لهذا الجيل الفريد. هذا الجيل الذي نقرأ عنه فنستمتع. واستأذنك شيخنا نكمل في هذا الحديث ولكن نضع - [00:01:15](#)

بين حاصرتين ونقول هذه المتعة ليست مجرد متعة فقط في محبة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالمتعة ويسر في التطبيق. لا نتهم الاجيال الباقية ولا نظن المسألة فيها شيء ولكن نقول نجد سهولة ويسرا اكثر في اتباع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. اذا قرأناهم قد يمكن لاحدنا ان يسير على هذا النهج - [00:01:35](#)
وعبادتهم لها جلال ولها. اما غيرهم من الاجيال التي كانت قد نجد فيها بعض الصعوبة. اه ويجد الناس انها مسألة عسرة مم. ما السبب فينا يا شيخنا الحبيب؟ اي نعم - [00:01:57](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين طبعاً لا يخفى ان السبب الرئيس انهم عابوا النبي صلى الله اخذوا من سمته ودله وادبه - [00:02:11](#)
والانسان يتعلم من السمات والدل والادب اكثر مما يتعلم من القول تم ادبهم بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج من المدينة ولا يكون المرابي مربيا الا اذا ثبت في مكان واحد - [00:02:35](#)
اما انه يتنقل في اماكن شتى كثيرة فهذا لا يتسنى له ان يربي تربية صحيحة يعني هدي لك مثال آآ في منتصف السبعينيات لما بدأنا الدعوة عندنا في مصر وفتح الله عز وجل قلوب الناس بعد سنوات طبعاً من - [00:02:58](#)

اه يعني استغرقنا في مرحلة الشباب المبكر وطعنا في السن قليلاً وبدأ يبقى لنا ناس يستمعون لخطبنا دروسنا اتبعونا كل بلد من هؤلاء البلدان يريدونك في محاضرة عندهم او في درس - [00:03:21](#)
فكنا نتنقل في البلاد شرقا وغربا وارياف كثيرة جدا بداي زرعناها جيئة وذيابا طيب انا النهاردة بعلم بعلم رجل مش عارف حاجة عن السنة مش عارف حاجة عن دين علمته النهاردة في محاضرة - [00:03:42](#)

في هذا المسجد المحاضرة الثانية رحت مسجد اخر اللي كان موجود عندي في هذا المسجد مش هيروح للمسجد الثاني. نعم. تمام المسجد الثاني علمت ناس الناس اللي كانوا في المسجد الثاني مش هيروحوا لي في مسجد ثالث. يعني ما فيش حد من هؤلاء هيفضل يلف ورايا الجمهورية كلها - [00:04:01](#)

عشان يشوف ما هو سمتي ودلي وادبي. نعم. تمام؟ هو تعلم فقط كان جاهلا فتعلم يبقى الادب. يبقى الادب. الادب ده ما ينفعوش الا

رجل لزم مكانا واحدا بلدة واحدة - 00:04:20

مسجدا واحدا الكل يروح ويحي عليه. الله اكبر تمام؟ يبقى هو صار هو الثابت. وكل الناس يجوا عليه يلفوا عليه بقى. جميل. ده ينظر يقول الله نساء راقية اليوم آآ في هذه الخصومة - 00:04:40

واحد زعق معه ولا بتاع ولا خاصمه هيرفع صوته هيشتموا هيعمل ايه وده استازي وقدوتي وشيخي واللي هو بيعمله انا هاعمله تمام اللي استازي وقدوتي وشيخي هنا هو النبي عليه الصلاة والسلام. صلى الله عليه وسلم. واخذ بالك ازاي - 00:05:00

شف هو بيعمل ايه وهاعمل زيه حتى انه آآ يعني آآ سمرة اه جابر بن سمرة جابر بن سمرة. جابر بن سمرة يعني اه دفعه الفضول ان يعقد مقارنة بين القمر صلى الله عليه وسلم - 00:05:22

فطلع من بيته في ليلة في ليلة امر اربعتاشر واخذ بالك؟ وقعد يبص للقمر مرة وللنبي مرة. صلى الله قال فوالله ما كان في عيني آآ احلى اجمل ما لقي. اجمل ما القول - 00:05:42

انا عايز اقول اذا انا سانظر ماذا سيفعل سمته ودله بالضبط كده بالضبط. فالسمت والدل في باب الادب ينبغي ان يكون المؤدب في مكان واحد. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يطف جزيرة العرب - 00:05:58

هل استقر ولم يخرج من المدينة؟ فتثنى للصحابة ان يجالسوه كانوا يتعلمون من صمته مش في الكلام قيل لسمرة بن جنة لجابر بن سمرة فكان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:16

يكلمكم قال نعم وكان كثير الصمت ينظر الى السماء كل حاجة نقلوها. تعلموا حتى من هذا الصمت. كل حاجة نقلوها عنه فكأنني يعني مش عايز اقول نسخة الكربون كأن اقول هذه الظلال المباركة نضحت على هؤلاء حتى صار يعني صاروا كأنهم - 00:06:40

اه يعني اه آآ يعني عايز اقول كلمة. هو هو نموذج لهم هو مثال يحتذى الانموذج للمقلد. بالضبط كده. نعم. بالضبط كده. شيخنا اشبه ما تكون مسألة بان مسألة الادب او او مسألة العلم هو الزرع الاول. انك القيت البذرة في الارض. فتم لك العلم - 00:07:06

لكن مسألة الرعاية والسقاية والمتابعة هذا هو الادب والذي لا يتم الا بكثرة المتابعة وكثرة المعاينة. وهذا ما تلقاه الصحابة من النبي صلى الله عليه وسلم انهم لازموا فاخذوا هذا الادب - 00:07:30

طبعاً حتى وانت عارف قصة عمر ابن الخطاب لما كان بيتناول نزول له من الانصار. نعم. يعني عندهم اشغال عندهم تجارة عندهم زرع فما يقدرش كل يوم يكون مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:45

اتفقا معا علمني انا اه واحد يكون عند النبي صلى الله عليه وسلم يوم والثاني يكون في شغله عند النبي صلى الله عليه وسلم وده يروح شغله وكل يوم اللي في الشغل يروح للي كان عند النبي صلى الله عليه وسلم يقول له ماذا قال؟ يقول له قال كذا اليوم قضى بكذا ونزل من الوحي كذا وحصل كذا وكذا - 00:07:58

كذا وكذا وكذا وتاني يوم شرحه الثاني نعمل له نوع من الحرص على آآ الا يفوته شيء يفوتهم شيء من النبي صلى الله عليه وسلم. فانا عايز اقول او عفوا بعضهم يقطع نفسه مثل ما فعل ابو هريرة كنت طبعاً كان ابو هريرة وبرضو كثير مننا في الصفة. اي نعم. لم يكن - 00:08:21

لكن ابو هريرة كان كان اشهرهم. اشهرهم. فهو الصحابة زي ما قلت لك تربوا بهذا بانهم كانوا حول النبي عليه الصلاة والسلام وهذا شأن كل مربى حوله مجموعة يمكن ان يربيه على نسق جيد - 00:08:41

لكن تعال لي بقى على الحقة اللي انت اشرت اليها واللي انا دائما كنت اقول لاخوانا يعني اشتروا سيرة كتاب سير علي النبلاء سير عليه نبلاء للحظ ابي عبد الله الذهبي كتاب رائع جدا. رائع - 00:08:58

خمسة وعشرين مجلد يعتبر تحفة من التحف وحاجة تقتنى افضل من الذهب والفضة هذا الكتاب. لاي رجل نفسه يعرف المسلمين وعلماء المسلمين وماذا فعلوا يعني فكنت اقول لهم اقرأوا في سير علي بناء فكانوا يقرأوا - 00:09:15

فيقرأ مسلاً في ترجمة سفيان ابن عيينة ابن آآ الثوري الفضائي ابن عياض ما لك الشافعي احمد البخاري اي حد سعيد من الجميع عكرمة ولعلمهم يجتمعون في قصة واحدة اربعة وخمسة من الاكابر فيقرأ تراجمهم جميعاً. طبعاً طبعاً. لان هو بياخذ الكتاب كله -

انا طبعاً انا باوصيهم ان هم ياخذوا اللي ينفعهم ويسيب اللي ما ينفعهمش ففي امكانه ان يفعل شئ يفعله سفيان الثوري يقوم يروح يقلده ما يعرفش هيجي يشتكي لي يقول لي طيب انت قلت لي - [00:10:03](#)

اقرأ في ترجمة سفيان واللي كان سفيان بيعمله طبقته طبقه جيت اطبقه ما عرفتش فقلت له يا بني هذا الذي قرأته هو يوم انتهى سفيان وصار اماما وانت لسة صغير - [00:10:21](#)

فازاي انت وانت صغير هتعمل اللي سفيان فعله وهو امام لازم تتدرج كما تدرج سفيان العبادة وفي تببيض النفس وحملها على المكارم الاخلاق وحملها على الصلاة وحملها على كيت وكيت وكيت حتى قوم نفسه وصار اماما - [00:10:45](#)

هتوصل لسفيان في هذه الحالة شيخنا عفوا تقصد حتى انه في باب العبادة وفي باب الزهد تحتاج المسألة الى ميراث وميران ومجالدة النفس بذات الصورة كاي امر عملي. بالزبط بالزبط - [00:11:06](#)

بالزبط هو الصلاة ليه ثقيلة على ناس وخفيفة على ناس لذات الامر. لذات الامر عليها الصيام هناك اناس يسردون الصيام كما يشرب احدهم الماء جاي يصوم كما يتنفس ونسي حاجة اسمها افطار - [00:11:21](#)

لا يستلذ حياته الا مع بالضبط. صارت متعة. الله. بالنسبة له. عشان كده الصحابة لماذا استمتعوا بالاسلام صارت النصوص بالنسبة لهم سجية مش تكلف سجية يتعلمون يعملون بها ويتلقونها من النبي عليه الصلاة والسلام. فما عدش عنده كلفة - [00:11:45](#)

ما حدش عنده كلفة. يعني لما اتى مسلاً آ واحد في والحديث صحيح مسلم آ من حديث ابي هريرة يقول يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم يقطعوني. احسن اليهم يسيئون الي. احرم عليهم يجهلون علي - [00:12:10](#)

اعطيهم يمنعونني قال ان كنت كذلك فانما تسفهم المل المال اللي هو الرماد الحار ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك. الله اكبر. ما دمت على ذلك - [00:12:28](#)

طول ما انت صابر وساكت ولا ترد السيئة بسيئة بل تردّها بالاحسان او على الاقل انت ساكت حاجة من اتنين كانك بتسفهم التراب والحاجة الثانية معك ظهير من الله يدافع عنك. هم يقولوا عليك مرتشي تلاقي الدنيا كلها يقولوا عليك والله ده راجل امين. سبحان

الله! مع ان ما فيش حد - [00:12:47](#)

يدافع عنك اصلاً لكن يعني وقع في قلوب الخلق بهذا الظهير انك انت انسان محترم ودول انسان اسافل هم الذين يسبونك وانت ليس لك يا جماعة من الظهير. نعم. اه - [00:13:13](#)

شيخنا الكلام يحتاج الى شرح واساب اكثر ولكن الملمح ايضاً ان مما اكسب آ فعل الصحابة جمالاً وجلالاً ان هذا الميراث وهذا الميراث الذي تفضلت فضيلتك وطلبتة انه هو يكون هو الدأب لمن اراد مات ما توصل لما وصل لسفيان في بمجرد انك قرأت ترجمته

- [00:13:29](#)

الميراث والمران الذي تدربه الصحابة انما كان امام ناظري معلمهم صلى الله عليه وسلم. فهذا اكسبهم ميزة اخرى عن غيرهم. بخلاف من لمن يجرب بعيداً عن معلمه. فمعلمهم صلى الله عليه وسلم كان يسدد خطوهم ويعيدهم الى الصواب اذا اخطأوا او فكان -

[00:13:49](#)

طعم اخر وجمال اخر. هم. وتزكية اخرى للنبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج احد متوضاً تقطر لحيته ماء. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم يدخل عليكم رجل من اهل الجنة - [00:14:09](#)

فيأتي الصحابي الذي يريد ان يتدرب على ذات الصورة. هم. ايضاً هذا يحتاج الى التوضيح ولكن بالمثال اذا سمحت لنا شيخنا الحبيب. امثلة عملية من سيرة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كيف كانوا يعيشون هذه الحياة؟ حب حقيقي واتباع النبي صلى

الله عليه وسلم. ولكن استأذنك ان هذه الامثلة العملية التي نحتاج فيها في تمرير - [00:14:19](#)

على عبور السبيل تحتاج منا الى وقفة. وقفة اطول فاذا اذنت لشيخنا مع الامثلة العملية تكون حلقتنا القادمة باذن الله عز وجل. ان شاء الله. رفع الله قدرك في احبتنا في الله ومع محبة اصحاب الحبيب صلى الله عليه وسلم جمعنا الله واياكم مع شيخنا الحبيب

معهم باذن الله عز وجل قضينا هذه اللمسية الماتعة - [00:14:39](#)

وعلى امل ان يستمر الحديث باذن الله عز وجل مع شيخنا الحبيب ومع اماس اخرى من برنامجكم عابر سبيل. وحتى نلقاتكم مرة

اخرى نقول لكم كنتم في طاعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:59](#)

كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيلي - [00:15:14](#)